Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجانبها . . . وما أسرع ما وافقت ألمانيا — قبل الحرب — على ضم ولايتى البوسنة والهرسك إلى النمسا ، لتكسب بذلك عواطف النمسويين وشعورهم ، ولتضمن محالفة النمسا لها فيما إذا اشتعلت نار الحرب التى كانت تتوقعها . . .

وقد شاءت الجدود العواثر للإنسانية المتألمة أن يكون مقتل الأرشيدوق « فرنسيس فردناند » ولى عهد النمسا ، ومقتل الأميرة زوجته فى ٢٨ يونيو سنة ١٩١٤ سبباً لإعلان الحرب .

ويؤكد بعض المؤرخين أنه لو فرض أن النمسا تنازلت عن القصاص من الصرب لقتل ولى عهدها ، فإن الأمبراطور الألمانى نفسه لم يكن ليحجم عن القصاص من القتلة ، لا حباً فى إشعال جذوة الحرب التى كان يتحرق إليها وحسب ، ولكن دفاعاً عن حق كان يرى أنه هو الولى له والمطالب به . . . فقد كان يعتقد أنه يمثل النظام الملكى المقدس فى العالم كله ، وأنه هو حامى الملكية ، كما كانت تعلن أمريكا — فى ذلك الزمان — أنها حامية الديموقراطية . . .

ولهذا اعتقد غليوم الثانى — وهو فى إطار هذه الفكرة الغالبة عليه — أن كل طعنة توجه إلى عرش من العروش فإنها فى الحق